اليوم...

■ جريدة يومية تصدر عن دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر بالدمام ■

٣٦ صفحة

■ الخميس ٨ صفر ١٤٢٤ هـ ، ١٠ ابريل «نيسان» ٢٠٠٣م . العدد ١٠٨٩١ | السنة التاسعة والثلاثون | www.alyaum.com | Thursday April 10- 2003-No 10891 - V. 39 ■

الأمير محمد بن فهد : خطوات مدروسة لتنويع مخرجات جامعة الملك فيصل

شؤون محلية

الأمير عبدالله ومبارك يتباحثان

■ الرياض ـ واس

تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا أمس من أخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية. وقد جرى خلال الاتصال بحث تطورات الأحداث في المنطقة وعلى المستوى الدولي.

الهلال بطل كأس ولي العهد

■ تفاصيل الميدان الرياضي ■

الأمير سلطان يطلق اسم الأمير سلمان على مطار الدوادمي

■ الدوادمي ـ اليوم

أطلق صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اسم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض (مطار الأمير سلمان) على مطار الدوادمي الجديد تقديرا لما يقوم به سموه من خدمة للمجتمع.

جاء ذلك خلال رعاية سموه حفل افتتاح المطار أمس.

■ التفاصيل ص ٣ ■

سقط صدام وبقي العراق

سعود الفيصل: المملكة ستتعامل مع الحكومة التي يختارها ويرضى بها الشعب العراقي

■ بغداد ـ اليوم ـ وكالات الأنباء

في مشهد لم يصدقه حتى القوات الأمريكية نفسها، حملت تباشير صباح أمس مفاجأة تحققت عند الساعة ٤٥,٥ عصرا ولم يكن يتوقعها كل المتفائلين بقرب سقوط بغداد في أيدي القوات الأمريكية التي أظهرتها الصور التليفزيونية وكأنها في نزهة حقيقية وهي تسرح وتمرح على الجسور والكباري. وفيما تواصلت أعمال النهب والسلب لمرافق حكومية وخروج تجمعات لمواطنين عراقيين وصل انفعال بعضها لأن ينهال بالضرب على صور وتماثيل للرئيس صدام حسين الذي أصبح في حكم التاريخ اعتبارا من يوم أمس الحادي والعشرين من بداية اعلان الحرب على نظام البعث الذي كان حاكما في العراق.

واختفى معظم أركان النظام التي طالما راهنت على المقاومة وعدم الاستسلام. وفي الوقت الذي تساءل فيه كثيرون عن الجيش العراقي وسر اختفائه بهذا الشكل الذي اعتبروه مهينا، تقدمت القوات الأمريكية على كل الجبهات لتطبق على عاصمة هارون الرشيد. وشهد ميدان الفردوس المقابل لفندق فلسطين في وسط بغداد بعد عصر أمس نهاية «الملهاة والمأساة» لحكم دام نحو أربعة عقود .. وهوى أضخم تمثال لصدام حسين في بلاد الرافدين بواسطة ذراع آلية أميركية بعد أن عجزت سواعد الشبان العراقيين عن إسقاطه حتى وشخصه غائبا عنهم!.

وبحسب الناطق باسم البيت الأبيض آري فلايشر علق الرئيس الأميركي جورج بوش الذي طالما انتظر هذه اللحظة قائلا «لقد اسقطوه» وذلك خلال متابعته عبر محطات التلفزيون للأحداث التي تابعها أيضا ملايين البشر عبر الشاشة الفضية. وقال فلايشر أن الرئيس مسرور لرؤية العراقيين يعبرون عن رغبتهم بان يكونوا احرارا.

لكن واشنطن اعتبرت انه يجب الاستمرار في توخي «اقصى درجات الحذر» حيال تطورات الوضع في العراق حيث مازالت القوات الاميركية والبريطانية تعزز وجودها. وكان وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفلد قد صرح أمس الأول بأن الرئيس الأميركي قد يعلن النصر بغض النظر عن مصير صدام حسين .. حيا كان أم ميتا.

وكذلك أعلن الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بانه شاهد صور الأحداث عبر شاشة التلفزيون وأنه فرح ازاء ردود أفعال العراقيين في بغداد. وقد أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس بأن المملكة ستتعامل مع الحكومة التي يختارها الشعب العراقي ويرضى بها. وتلقى سموه مساء أمس اتصالا هاتفيا من الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ريتشارد باوتشر الذي أوضح للصحفيين في واشنطن بانه جرى خلال الاتصال مناقشة التطورات التي حدثت أمس في العاصمة العراقية وكيفية تضافر جهود الجميع فيما يتعلق بمساعدة الشعب العراقي في اعادة بناء مستقبله.

■ هكذا اسقطوا حكم صدام

الاستخبارات الروسية ترفض التعليق وهدوء بغداد يشير إلى «صفقة»

الأرشيف «السري» في موسكو وصدام هرب إلى الخارج

■ موسكو ـ الوكالات ـ اليوم

ذكرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية ان إطلاق النار الأمريكي على قافلة دبلوماسية روسية الأحد يمكن ان يفسر بمعركة بين أجهزة الاستخبارات الروسية والأمريكية للحصول على الأرشيف السري لصدام حسين، موضحة ان هذه الوثائق «اصبحت في موسكو على الأرجح».. وقالت الصحيفة أمس ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التقى في اجتماع مغلق في الكرملين مع رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية سيرغي ليبيديف.

وذهب محللون إلى أن صدام ربما يكون قد غادر العراق منذ ٤ أيام على الأقل دون أن توضح أين، وإن أشار آخرون إلى احتمال أن يكون صدام قد ذهب إلى أحدى دول البلطيق ورجح أحدهم أنها ربما تكون بيلاروسيا، مشيرين أيضا إلى صفقة ربما تكون قد عقدت في الساعات الأخيرة أو ربما يكون هناك «نوع من الخيانة» التي سهلت دخول العاصمة.

وكانت الصحيفة قد تحدثت الشهر الماضي عن احتمال نقل الوثائق السرية الى السفارة الروسية في بغداد لنقلها بعد ذلك الى موسكو.. مشيرة الى عدد من النقاط في الحادث الذي تعرض له السفير الروسي تعزز هذا الاحتمال.

وقالت ان القيادة الأمريكية ابلغت مسبقا بالطريق الذي سيسلكه الموكب الروسي بينما تبعت طائرة «بريديتور» امريكية بدون طيار الموكب منذ تحركه وكانت تنقل صور فيديو مباشرة للوحدات الامريكية الخاصة التي تعمل مع الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه).. ورأت ان هذا ما يؤكد ان الحادث ليس عرضيا.

واشارت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تحددها الى تحليل جرى في المقر العام لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) في لانغلي واشار الى ان السفير الروسي فلاديمير تيتوربنكو كان «درعا بشريا» لحماية الوثائق السرية العراقية.. واضافت ان العسكريين الامريكيين حاولوا مرات عدة تفتيش حمولة الموكب.

واخيرا اشارت الصحيفة نفسها الى ان آليتين عراقيتين كانتا في مقدمة الموكب احترقتا بنيران الامريكيين وقتل ركابهما بينما تعرضت سيارات الدبلوماسيين لاطلاق نار حذر يهدف الى وقفهم وليس الى قتل الركاب، وتابعت ان القوات العراقية فتحت النار على الامريكيين ومنعت بذلك تنفيذ خطة اعتراض الموكب.

وقد نشر جهاز الاستخبارات الخارجية صباح أمس الاربعاء نفيا مؤكدا انه يفضل عدم التعليق على «الاخبار السخيفة التي يوردها الصحافيون».

بري: صدام قد يكون في السفارة الروسية في بغداد

■ بيروت ـ اف ب

اعتبر رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري في تصريح صحافي أمس انه من المحتمل ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين موجود في السفارة الروسية في بغداد. وقال بري: قبل كل شيء علينا ان نتساءل: لماذا عاد السفير الروسي الى بغداد بعدما اجتمعت مستشارة الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو.

واضاف: هناك احتمال ان يكون صدام حسين في السفارة الروسية في بغداد.

قبل أن يسدل الستار

سؤال

بدأ العراقيون يتساءلون عمن يدير دفة الأمور في بلدهم بعدما اجتاحت القوات الامريكية بغداد دون مقاومة تذكر باتجاه قلب العاصمة فيما اخذ بعض الناس ينهبون المتاجر والمكاتب .

إزاحة

صعد مواطن عراقي إلى قاعدة تمثال الرئيس صدام أمام فندق فلسطين وأخذ يربط التمثال بحبل تمهيدا لإزاحته من مكانه .. وإلى الأبد.

اختفاء

لم يكن هناك ما يدل على وجود شرطة او سلطة حكومية في الشوارع بوسط بغداد. ولم ير احد أمس ايا من مسؤولي وزارة الاعلام الذين كانوا يرافقون الصحفيين الاجانب طيلة الاسابيع الثلاثة الماضية تقريبا.

مصير

ما زالت الولايات المتحدة غير متأكدة –لليوم الثالث– من مصير الرئيس العراقي صدام حسين، رغم تأكيد مسؤولين أمريكيين حصولهم على معلومات استخباراتية وصفت بأنها «جيدة» أشارت إلى أن صدام وواحدا أو أكثر من أبنائه كانوا في موقع تم قصفه الاثنين في بغداد.

ارتياح

قال مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض أمس إن الرئيس الأميركي جورج بوش «مرتاح» للتقدم الذي أحرزته القوات الأميركية والبريطانية في العراق لكنه لا يعتقد ان الحرب قد انتهت.. وأضاف : مهما كان التقدم الذي تحقق فاننا لا نزال في تدخل عسكري وبالتالي هناك أرواح بشرية مهددة. لكن من الواضح أن التقدم ممتاز.

شتائم

إحدى الصحفيات في فندق عشتار الذي دخلته القوات الأمريكية ، انهالت باللوم والشتائم على بعض الجنود الأمريكيين، وحملتهم مسئولية تعمد مقتل الصحفيين أمس الأول.

سعادة

قال أحد جنود المارينز لقناة فضائية إنه سعيد بما لقيه من ترحاب من المدنيين، وقال إن هناك بعض جيوب المقاومة التي سيمكن التخلص منها في اسرع وقت ، نافيا علمه بأي تطورات أخرى.

تقرأ في اليوم

مجمع سعة ٨٠٠ سرير لعلاج المرضى النفسيين والمدمنين
■ شئون محلية ■

ما حدث أعادنا إلى هذه القضايا. مراسلون أم كتاب؟
■ عزيزي رئيس التحرير ■

أنجبت معاقات فطلقها زوجها.
■ احتياجات خاصة ■

شعر المحاورة وسر اختلاف المسميات. شعراء يفشلون «مجلة» الشاعرات.
■ في وهجير ■

نجوم «القوى» يستعدون لبطولة العالم
■ الميدان الرياضي ■

يكتبون في اليوم

• خليل علي حيدر
• السيد زهرة
• جهاد الزين
• رندي حيدري
• آري شافيت
■ بانوراما الصحافة ■

بليكس: ضرب العراق خطط له طويلا

■ مدريد – الوكالات

صرح كبير مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة هانس بليكس في حديث لصحيفة إسبانية أمس انه من المؤكد ان الحرب ضد العراق تم التخطيط لها مسبقا منذ زمن طويل معتبرا ان مسألة أسلحة الدمار الشامل كانت ثانوية. وأضاف بليكس الذي كان يتحدث لصحيفة البايس التي تصدر في مدريد لذلك كان موقف الولايات المتحدة حيال المفتشين يثير الشكوك في بعض الأحيان. ورأى ان مسألة أسلحة الدمار الشامل العراقية جاءت في المرتبة الرابعة لدى الولايات المتحدة وبريطانيا على لائحة اسباب الحرب.. وتابع ان الإطاحة بنظام صدام حسين هو الهدف الرئيسي للنزاع. وقال ان ما ذكر بخصوص عقود مفترضة ابرمها العراق لشراء اليورانيوم المخصب من النيجر كان تضليلا فاضحا (...) لذلك كنا دائما حذرين جدا. واكد بليكس ان حاليا الاطاحة بنظام صدام حسين هي الهدف الرئيسي للنزاع، معبرا عن اعتقاده بان الامريكيين بدأوا الحرب وهم يعتقدون ان هناك اسلحة دمار شامل في العراق ولكن اظن انهم باتوا اقل قناعة بذلك الان. واعتبر بليكس ان لهذه الحرب ثمنا باهظا في الارواح والدمار الذي لحق البلاد وكان يمكننا ان نحتوى الخطر عن طريق عمليات التفتيش. واكد يقال انها حرب من اجل النفط لكني اعتقد ان القضية الاساسية هي الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

جامعة الملك فهد تزف ١٩٢١ خريجاً

■ طالع ص٤ ■

واشنطن: على سوريا الاتعاظ بعبرة العراق

■ واشنطن ـ وكالات الأنباء

حذرت الولايات المتحدة الدول التي اتهمتها بالسعي لامتلاك اسلحة للدمار الشامل ومن بينها ايران وسوريا وكوريا الشمالية بان تتعظ بعبرة العراق. وطالب جون بولتون وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الحد من التسلح والامن الدولي سوريا وغيرها من الدول في الشرق الاوسط البحث عن امكانيات جديدة للسلام في المنطقة.

وقال بولتون في مؤتمر صحفي: فيما يتعلق بقضية انتشار اسلحة الدمار الشامل في فترة ما بعد الحرب فنحن نأمل ان تتعظ عدة انظمة بعبرة العراق وهي ان السعي لامتلاك اسلحة للدمار الشامل ليس في مصلحتها الوطنية. وخص بولتون بالذكر سوريا وايران وكوريا الشمالية في تصريحاته ردا على سؤال بخصوص فترة ما بعد الحرب في العراق. وقال وهو من ابرز المتشددين في الادارة الامريكية: اعتقد ان سوريا مثال جيد حيث امل ان يدركوا ان عليهم التخلي عن برنامج الاسلحة الكيماوية وبرنامج الاسلحة البيولوجية اللذين يتابعونهما.

واضاف: انها فرصة رائعة لسوريا كي تتخلى عن مساعيها لامتلاك اسلحة للدمار الشامل وان تبحث كما هو الحال بالنسبة للحكومات الاخرى في المنطقة عن امكانيات جديدة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهته، اعتبر وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد أن مسؤولين عراقيين كبارا يفرون الى سوريا التي تستمر بتوفير مساعدة عسكرية للعراق حسب قوله.

وقال خلال مؤتمر صحافي في البنتاغون ان مسؤولين كبارا في النظام يخرجون من العراق الى سوريا ولا تزال سوريا ترسل اشياء الى العراق. هذا لا يساعد بتاتا. واضاف: لقد نصحتهم (السوريين) بالتحديد عدم توفير مساعدة عسكرية للعراق. ويبدو انهم اتخذوا قرارا بتجاهل ذلك.

غدا في «رجال تحت الشمس»

* د. زامل عبدالرحمن المقرن يتحدث عن الطفولة والتعليم والغربة.
* خدمتني الظروف بالالتحاق بمدرسة النخبة.
* لي تجربة ثرية مع الدكتور بكر عبدالله بن بكر.
* دكتوران في الحي جعلا منه الدكتور الثالث.
* هؤلاء زاملتهم ومازلت أتذكر الرحلة الطويلة.

■ د. زامل المقرن

حصيلة ضحايا القصف ترتفع وعرفات «يمدد» المهلة

دحلان يثير خلافا مع عرفات .. وأبو مازن يهدد بالاستقالة

■ رام الله (الضفة الغربية) – الوكالات

فيما ارتفعت حصيلة الضحايا الفلسطينيين للقصف الصاروخي الذي شنته طائرات حربية إسرائيلية على منطقة حي الزيتون في قطاع غزة إلى ٨ شهداء ونحو ٤٧ جريحا.. بعد وفاة فتى في الـ ١٢ من العمر أمس متأثرا بجراحه، يواجه رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف محمود عباس عقبات تعترض تشكيل حكومته، التي يفترض أن يقدمها قبل يوم غد الجمعة، لاسيما ضغوطات من مسؤولين كبار في حركة فتح إلى حد انه هدد بالاستقالة.. مما حدا بالرئيس عرفات لأن يمدد المهلة التي تنتهي اليوم لأسبوعين آخرين.

وأكدت مصادر أن أبو مازن صعق من حجم الفساد الذي لمسه.. مضيفا ان أجهزة أمنية خاضعة لسيطرة الرئيس عرفات متورطة في عمليات الفساد وسوء الإدارة .. الأمر الذي يفسر بأن ذلك ربما كان يناور بهذا التهديد ليتمكن من الحصول على الصلاحيات اللازمة التي ستمكنه من المباشرة في تشكيل حكومته خصوصا أن عرفات وأعضاء في اللجنة المركزية يصرون على إبقاء عدد من الوزراء في أماكنهم .. حيث يريد ضم القائد السابق لجهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ليحل محل هاني الحسن في منصب وزير الداخلية الأمر الذي يرفضه عرفات وأعضاء في المركزية، في الوقت الذي يصر فيه عرفات على انه ليس من صلاحيات رئيس الوزراء التدخل في شؤون الأجهزة الأمنية الواقعة تحت سيطرته .. إضافة الى رغبة عرفات الإبقاء على معظم الوزراء الحاليين في أماكنهم في حين يرغب أبو مازن بإدخال وزراء جدد خصوصا من التكنوقراط .

ورفض صخر حبش عضو اللجنة المركزية الإجابة عن أسئلة حول الخلافات مع ابو مازن واكتفى بالقول إن لديه الوقت الكافي لتشكيل وزارته وهو مستمر في مداولاته.. ويعول ابو مازن على دعم الإصلاحيين من حركة فتح في المجلس التشريعي الذين التقاهم عدة مرات منذ بدء مشاوراته لتشكيل الحكومة .

■ عرفات

■ أبو مازن

■ دحلان

العمرو: كاميرا حديثة لمراقبة الحوادث

اليوم.. إشارة تعيد الانضباط لتقاطع (التجاري ٧١/ ٩١)

■ الدمام ـ حسين خماش

يبدأ اليوم العمل بالإشارة المرورية التي تقع عند تقاطع الشارع التجاري بين مخططي ٧١ ـ ٩١ مع شارع الملك سعود بالدمام.

وأوضح مدير مرور المنطقة الشرقية العقيد راشد العمرو لـ «اليوم» أن الإشارة مزودة بكاميرات لمراقبة كثافة الحركة المرورية والعمل على انسيابها.. مشيرا إلى أنه ينبغي على قائدي المركبات أخذ الحيطة عند وصولهم للإشارة والتقيد بالأنظمة المرورية لتلافي الحوادث المفجعة.

يذكر أن هذه المنطقة تشهد الكثير من الحوادث المؤسفة التي تصاعدت وتيرتها خلال السنوات الماضية، ويؤمل أن تساهم الإشارة في الحد منها وزيادة الاطمئنان لمرتادي الشارع التجاري الذي كان الأهالي يطلقون عليه شارع الموت.

■ العقيد راشد العمرو